

تاج العروس من جواهر القاموس

أراد أن يُشَبِّهه السُّنَّانَ فلم يستقم له فأوقع اللفظَ على المَنارة وقولُه :
أَصْلَع يريد أنَّهُ لا صَدَأَ عليه فهو يَبْدُرُق . المَنارةُ : التي يُؤَدِّنُ عليها وهي
المِئذَنَةُ والعامَّةُ تقول : المَأْذَنَةُ ج مَناورٍ على القياس ومَنائرٍ مهموز على
غير قياس . قال ثعلب : إنَّما ذلك لأنَّ العرب تُشَبِّهه بالحرفِ بالحرفِ فشبَّهوا مَنارة وهي
مَفْعَلَةٌ من الذُّورِ بفتح الميم بفعالة فكسَّروها تَكْسِيرًا كما قالوا : أَمَكِنَةٌ
فيمن جعلَ مَكَانًا من الكَوْنِ فعاملَ الحرفَ الزائدَ مُعاملةَ الأصليِّ فصارت الميم
عندهم كالقاف من قَدالٍ ومثله في كلام العرب كثيرٌ . قال : وأمَّا سيبويه فَحَمَل ما هو
من هذا على الغلط . وقال الجَوْهَرِيُّ : الجمع مَناورٍ بالواو لأنَّهُ من الذُّورِ وَمَنْ
قال : مَنائرٍ وهَمَزَ فقد شبَّهه الأصليِّ بالزائد كما قالوا مَمائِب وأصله مَمَواب .
وزَوَّجَ الصُّبْحُ تَدْوِيرًا : طَهَرَ نُورُهُ قال : .

وحتى يَبَيْتَ القومُ في الصَّيْفِ لَدَيْلَةً . . . يقولون زَوَّجَ صُبْحُ واللَّيْلُ
عَاتِمٌ ومنه حديث مَوَاقِيت الصلاة : " أنَّهُ زَوَّجَ بالفَجْرِ " أي صَلَّاهَا وقد استنار
الأفقُ كثيرًا . والتَدْوِيرُ : وَقْتُ إِسْفَارِ الصُّبْحِ . زَوَّجَ على فلان : لَدَسَ
عليه أَمْرَهُ وشَبَّهَهُ وخيَّلَ عليه . أو فَعَلَّ فَعَلَّ نُورَةَ السَّاحِرَةِ الآتي
ذِكْرُهَا فهو مُنَوَّرٌ وليس بعربيٌّ صحيحٌ . وقال الأَزْهَرِيُّ : يقال : فلانٌ يُنَوَّرُ على
فلان إذا شبَّهَهُ عليه أمرًا . وليست هذه الكلمةُ عربيةً . زَوَّجَ التَّمْرُ : خَلَقَ
فيه الذُّوى وهو مَجَازٌ . واستنارَ به : استمدَّ نُورَهُ أي شُعاعَهُ . والمَنار بالفتح
: العَلَمُ وما يُوضَع بين الشَّيئين من الحُدود وروى شَمْرُ عن الأصمعيِّ : المَنارُ :
العلمُ يُجَعَلُ للطريق أو الحدِّ للأرضين من طينٍ أو ترابٍ ومنه الحديث : " لَعَنَ □□
مَنْ غَيَّرَ مَنارَ الأرض " أي أَعْلَمَهَا قيل : أراد من غيَّرَ تُخَوِّمَ الأرضين وهو أنْ
يَقْتَطِعَ طائفةً من أرضٍ جارِهِ ويُحوِّلَ الحدَّ من مكانه . وفي الحديث عن أبي
هُرَيْرَةَ : " إنَّ للإسلامِ صُوىً ومَنارًا " أي علاماتٍ وشَرَائِعَ يُعرَفُ بها . وهو مَجَازٌ .
المَنارُ : مَحَجَّةُ الطريقِ قال الشاعر : .

لَعَلَّ في مَناسِمِها مَنارٌ . . . إلى عدنانَ واضحةُ السبيلِ والنارُ م أي معروفة أنثى
تقال للهِيب الذي يبدو للحاسَّة نحو قولِهِ تَعَالَى : " أَفَرَأَيْتُمُ النارَ التي
تُورُونَ " وقد تُطَلَّق على الحرارة المُجَرِّدة ومنه الحديث : أنَّهُ قال لعشرةٍ أُنْفُسِ
فيهم سَمْرَةَ : " آخِرُكم يموت في النار " قال ابنُ الأثير : فكان لا يكاد يدُفَأُ فأمرَ

بِقِدْرٍ عَظِيمَةٍ فَمُلِئَتْ مَاءً وَأَوْقَدَتْ تَحْتَهَا وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجَلِسًا وَكَانَ يَصْعَدُ بِخَارِهَا
فِيُدْفِنُهُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ خُسِفَتْ بِهِ فَحْصَلَةٌ فِي النَّارِ قَالَ فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ لَهُ وَإِنِّي أَعْلَمُ .
وَتُطْلَقُ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " النَّارُ وَعَدَدُهَا الْكُفْرَاءُ الَّذِينَ
كَفَرُوا " وَقَدْ تُذَكَّرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ : .

فَمَنْ يَأْتِنَا يُلْأَمِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا ... يَجِدُ أَثْرًا دَعَسًا وَنَارًا
تَأْجَّجًا وَرَوَايَةٌ سَبِيهَةٌ : .

" يَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَّجًا "